

تفسير سورة الأنعام (12) | الآيات (921-931) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هنستكمل باذن الله عز وجل آ تفسير سورة الانعام كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اية مية تسعة وعشرين سورة الانعام صفحة مية اربعة

واربعين قلنا المرة اللي فاتت وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. وكذلك اي كما ان - [00:00:20](#)

الجن تولوا الانس واصلوهم. كذلك يولي الله عز وجل الظالمين بعضهم بعضا. وقلنا العلماء اختلفوا في مسألة يعني ايه نولي الظالمين

وكذلك نولي بعض الظالمين تماما يعني ايه ان بعض الظالمين يتولى بعض الظالمين. فقال بعضهم وده كان اختيار الامام الطبري ان

بمعنى يعني الطيور على اشكالها تقع. ان الظالمين - [00:00:41](#)

يتلاقوا الصفات النفسية بتبقى في قوة كده بتجمعهم مع بعض تلاقي الاندال مع بعض الجبنا مع بعض فتلاقي مجموعات بتتلاقى

تتجمع زي ما يكون هذه الصفات النفسية اقرب الى مغناطيس بتشد بعض - [00:01:01](#)

فتجد ان آ ويبحشروا كذلك زمرا هذه المجموعات تحشر زمرا فليل هنا نولي بعض الظالمين بعضا يعني الولاية هنا ولاية آ مؤاخاة

في الضلال ان هم بيتآخوا في الظلم وفي الضلال. بيتولوا بعض. ان زي ما بنقول القتل يبقوا مع بعض. العصاة اصحاب الشهوات مع

بعض. دول بيتولوا بعض. وان - [00:01:16](#)

ده من صورة ان ربنا سبحانه وتعالى ان هم بيجتمعوا. ويبطل هذه السنة بتظل تكتمل تكتمل تكتمل. ان الله عز وجل يجعل الخبيث

بعضه على بعض. يعني حتى لو القوة المغناطيس النفسي ده اللي بيشد الزلمة مع بعض لو ما كانش كافي لشد بعض الناس تحصل

ابتلاءات - [00:01:39](#)

فرق الخميس اللي واقف في صف الاتقياء الخبيث اللي واقف في الصف النقي تحصل البلاءات توقع الخبيث يروح مع الخبثاء مع

بعض لغاية لما يحصل التميز الكامل اول لما يحصل التميز الكامل وبيتعد - [00:01:59](#)

اهل الخبس والضلال عن اهل الايمان ينزل العذاب على اهل الخبز. يبقى هذه الابتلاءات تحدث تصفية لغاية يبقى من آ من سنن لا عز

وجل ان ده بيحدث تلقائي وبيحدث بالابتلاءات. بيحدث تلقائي ان هم بيجبوا بعض. وبيتولوا بعض على الظلم وبيتجمعوا مع

بعض. طب يبقى في منافقين مستخبيين في الصف - [00:02:13](#)

تحدث البلاءات توقع دول معي؟ فالله عز وجل يجعل الخبيث بعضه على بعض لغاية لما يتجمعوا بعض مع بعض وبعد كده ايه؟

فيرقمه بعد ما يرقمه يجعله جميعا ايه؟ في جهنم - [00:02:33](#)

آ ما كان الله ليذر برضه آل عمران. دي كانت الأنفال آل عمران ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز التمييز اللي

يفصل في فصل تكاد يميز تتقطع وتنفصل. تكاد تميز من الغيظ. وما كان الله ليظهر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث

من الطير - [00:02:45](#)

فالخبيث هيظل يتولى بعض. ده كان اختيار الامام الطبري ان التولي هنا بمعنى التلاقي والتأخي في ايه؟ في الظلم. الامام ابن كثير لا

كان رأيه ان التولي هنا نولي بعض - [00:03:05](#)

الظالمين البعض التولي بمعنى التسليط. ان الله عز وجل يسلط زالم على ظالم اخر. يبجي انسان ظالم فربنا يجيب ظالم ثاني ينتقم من الظالم ظالم بعض وتاف نقواهم وده يبقى سبيل لظهور المؤمنين. وقلنا كان كمثال عملي دولي يعني حصل كان من اسباب آآ او - [00:03:15](#)

ومن الاشياء الاعداد لتهيئة نشوء الدولة الاسلامية. الصراع كان بين فارس والروم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. كان ربنا سلط زالم على زالم رقم بعض. ودايما اللي بيتولى ظالم الله عز وجل يسلطه عليه - [00:03:35](#)
اللي وفيه اثار في الموضوع ده كنا ذكرنا قصته منها المرة اللي فاتت فربنا بيقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. يبقى يجتمعوا على آآ الكسب بتاعهم. دعا رأي الامام الطبري الكسب بتاعهم - [00:03:50](#)
هو اللي بيجمعهم. الصفة بتاعتهم انا تجمعهم. على رأي ابن كسير ان الكسب بتاعهم اعمالهم بسبب اعمالهم يسلط عليهم ظالم. يعني احيانا يسلط على الناس ظالم بسبب ظلمهم هم عليهم زالم. وبعد ما الزالم ده ينتقم منهم ربنا يسلط زالم اخر عليه. بما كانوا يكسبون. ثم يقول الله عز وجل يا معشر الجن والانس - [00:04:04](#)

هنجد مسألة اه كسرة مجيء الجن والانس في الصورة بالرغم ان كان الكلام على الانس طوال السورة بدأ هنا ادخال قضية الجن جت اكثر من مرة سواء ان هم يوحوا زخرف - [00:04:24](#)
قول او يوحى الشبهات وربنا قال له ان ان الشياطين لا يوحون الى اولئهم ليجادلوكم. فربنا جاب جهد الجن في الدنيا الاضلال الانس. جهد الجن في الدنيا لاضلال الانس. والله عز وجل تكلم عن يوم القيامة. يا معشر الجن والانس. الم يأتكم - [00:04:35](#)
رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا يقصون عليكم اياتي. يبقى اذا الدور الرئيسي للرسل ان هم يقصوا على الناس ايات الله عز وجل. الدور الرئيسي لرسل الله عز وجل ان هم يقصوا على الناس ايات الله عز وجل. لا ان يفتعلوا ايات - [00:04:54](#)

على حسب طلب اللي امامهم. يعني المشركين طول الصورة عمالين يطلبوا ايات. عايزين معجزات حسية عايزين يطلعوا السما عايزين حاجة تنزل. عايزين ايات غير القرآن مش عاجبهم القرآن. لكن الرسول هو مبلغ. والرسول سمي رسول لانه جاء - [00:05:14](#)
برسالة فلو تخلقى عن الرسالة يبقى لو تخلقى عن الرسالة المبعوث بها يبقى تخلقى عن الصفة الاساسية بتاعته احنا قلنا ان الخيانة ان موزف البريد اللي مبعوث برسالة للبيت وواحد الرسالة يوصلها. فمن الخيانة انو يفتح الرسالة ويغيرها - [00:05:28](#)
حتى لو ظن انه بيعمل كده عشان اهل يعني لو مسلا جاي رسالة ان ابنكم مات بمناسبة بعثت رسالة الحقوا ابنكم مات. فموزف البريد رايح يؤدي الرسالة فقال قبل ما اخبط اما اشوف كده الرسالة دي فيها ايه. فلقى فتح الرسالة لقي ابنهم مات. قال ايه ده؟ معقول نزل - [00:05:45](#)

ونزل الناس منا والناس تعيط ونبقى احنا السبب ما يصحش وقام شاطب ايه ابنكم نجح مسلا هو هو كده معتقد ان هو ايه انا باراضي الناس انا بفرحهم يعني انا اللي غلطان اه انت اللي غلطان. انت كده خاين. فلما يبجي الناس تغطي على ايات النار او على ايات الجهاد او ايات القتال. يقول لك احنا مش عايزين - [00:06:01](#)
نزل الناس ولا نضايقهم؟ لأ انت كده خاين. ما بتوصلش الرسالة كاملة الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا خلاص رامي بقى التهم والهروب شاهدنا على انفسنا وغرثهم الحياة - [00:06:20](#)
حياة الدنيا وشهدوا على انفسهم آآ بعض المفسرين قال تكرار الشهادة هنا ان هم اول مرة آآ اللي شهد عليهم الجوارح. فلما شهدت الجوارح هم تكلموا بانفسهم. وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اليوم الطبري الاولى - [00:06:40](#)
رائعة هنا ودي بتبقى قاعدة مهمة قوي في في التفسير لما بيقولوا غرثهم الحياة الدنيا السطر كده يدل على يعني عمق فهم هذا الامام وفعلا يستحق لقب شيخ المفسرين قال جملة هنا بيقول ايه - [00:06:56](#)

وغرثهم مين هم مين هم دول؟ قال العادلين بالله عز وجل الاوثان العادلين بالله عز وجل الاوثان واولياهم من الجن العادلين بالله الاوثان دي كانت اول كلمة جت في السورة - [00:07:10](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ده بيجيب بيربط الموضوع من اول السورة. وضاف عليهم هنا اولياؤهم من الياه؟ من الجن. اللي بدأت تضاف في الجزء الاخراني من السور. يبقى ثاني قال هم شف شف الدقة بتاعة المفسر. قال لهم دول مين - [00:07:29](#)

اللي من اول الصورة مع الجن دول بيتضامنوا. طب ايه الحياة الدنيا؟ الامام الطبري له فقه في تأويل بعض الايات ان اللفز المجمل زي كلمة التقوى كلمة الفساد كلمة الاصلاح دي الفاظ مجملة. بيقول - [00:07:49](#)

حاصل كلامه ان السياق يخص اللفز ده. يعني ايه؟ يعني مسلا آآ اتقوا الله مسلا واصلحوا بين اخويكم فهنا التقوى لها معنى مخصوص انك انت تتقي الله في اخيك مش المعنى العام - [00:08:07](#)

وكذلك الاصلاح وكذلك الفساد. فيقول هنا غرتهم الحياة الدنيا. ايه بالظبط اللي في الدنيا غرهم هنا يقول اللي غروهم هنا حب الرئاسة جاب منين كلمة حب الرئاسة هنا قال الامام الطبري قال وغرهم حب الرئاسة - [00:08:24](#)

شال كلمة حياة الدنيا وحت لان الحياة الدنيا كلمة عامة فيها اموال فيها شهوات فيها اشمعنى جاب منين جاب منين كلمة حب الرئاسة؟ جابها مما قبلها ومما بعدها مما قبلها لما قالوا - [00:08:42](#)

ان نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الكبر اللي جواهم اللي خلاهم يرفضوا لزل ربنا قال عقابهم سيصيب الذين اجرموا ايه؟ صغار. عكس الكبر ده وبعدها لما قالوا وهنيجي عندها بقى لما قالوا آآ وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا - [00:08:52](#)

من نشاء احنا اللي نملك مش ربنا. احنا اللي نملك التوزيع الاقتصادي. احنا اللي نقول ايه اللي حلال في الاموال وياه اللي حرام. مش ربنا اللي يقول لنا. لذلك استغربوا لتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:09:14](#)

وان نفعل في اموالنا ما نشاء انت عايز ما تخليناش نعمل في فلوسنا اللي احنا عايزينه مستحيل الا فلوسنا فحب التصرف وحب الكبر وحب السيطرة وحب الرئاسة ده اللي خلاهم ايه فخصص الامام الطبري المعنى ده وقال ان اللي اضل - [00:09:25](#)

غالب الانس والجن حب الرئاسة ومنازعة الله عز وجل في الربوبية ومنازعة الله عز وجل في اللوهمية. وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم جزاك الله خيرا. واهلها غافلون - [00:09:41](#)

يعني ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وعلوها غافلون. لما الله عز وجل جاب هذا المصير الاخروي وشاهدوا على انفسهم وخلاص لا مناص ولا مفر. فربنا يقول اللي حصل فيهم ده ما حصلش فجأة - [00:10:00](#)

وربنا بعث لهم رسل وبعث لهم ايات والامر كان واضح واية واية. لكن هم اللي اصرروا لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قيل لم يكن ربك مهلك القرى بظلم اي بشر - [00:10:14](#)

لم يكن ربك مهلك القرى بشرك منهم واهلها غافلون يعني وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني الله عز وجل لن يهلك قرية على حين غفلة الا بعد ان يبين لها ويرسل لها ويوضح لها. ثم تجحد فينزل العذاب - [00:10:31](#)

معي؟ وقيل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي بظلم منه لهم يبقى اما بظلم منهم له وهو الشرك او بظلم منه. الله عز وجل له. ثاني ثاني ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم - [00:10:50](#)

يعني اللي قال ان معنى كلمة وظلم اي بشرك يبقى هنا مين اللي ظالم هم لم يكن ربك مهلك القرى بظلم يعني ان هم اشركوا وما جالهمش رسول ربنا مش هيعذبهم. ربنا بيعت لهم رسول - [00:11:09](#)

ويبين لهم فيعرضوا فيهلكهم يعني زي سيدنا صالح بيقول لهم لا تمسوها بسوء عملوا ايه عقروه بيقول لهم لا تمسوها. قاموا عاملين ايه؟ مش بس قاموا عقروه فالاية واضحة والجريمة واضحة. فاستحقوا العقاب. فهنا الاهلاك ما كانش وهم غافلون. لأ وقال لهم ثلاث ايام وهينزل العدد - [00:11:27](#)

وعد غير مكذوب او ذلك لم يكن ربك مهلك القرى بظلم اي ان الله عز وجل يزل احد حين نفي الظلم عن الله. وان كان الطبل رجع الرأي الاول ان الظلم يعني بشرك - [00:11:52](#)

يعني ان ربنا ما بيزلمش احد ومصدق الاية دي وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وده بالنسبة للعبد يعني ده بالنسبة للامة وبالنسبة

للعبد الله عز وجل لما يجي واحد يقول لك ايه - [00:12:04](#)

فلان اول مرة مسلا شاب ومات على معصية يقول لك حاجة عجيبه ومات واول مرة يعمل معصية وسوء خاتمة تقول له ابدأ انت عايزني اتهم ربنا؟ ابدأ. يعني كلامك يعني بتحكي القصة زي ما يكون عايز نتهمه وبين ابدأ. حاشاه سبحانه وتعالى - [00:12:18](#)
الله عز وجل اعلم بعباده وارسل له وبين له ووضح له لكن هو اللي اصر مش معنى انك انت ما انتاش عارف ايه الرسل اللي اتبعنت لفلان وايه الانزارات اللي اتبعنت لفلان مش معنى انك مش عارف انك تسيء الظن بالله - [00:12:35](#)

فلان مسلا تتعجب فلان مسلا انتكس او فلان آا اياك انك تسيء الظن بالله. ابدأ لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. ربنا بيرسل ويبين ويوضح لكن الانسان هو اللي للأسف بيصر آا على الضلال - [00:12:51](#)

فربنا بيقول بعدها ولكل درجات مما عملوا. وما ربك بغافل عما يعملون. ولكل درجات. بعض قال ولكل درجات مما عملوا ايه علاقة الاية ديت بعد اية الاهلاك؟ آا ابن عاشور التقت معنى جميل قال - [00:13:08](#)
لما اهل الايمان اللي عايشين في مكة سمعوا الاية ديت وما كان ربك ليهلك القرى بظلم. خافوا ان مكة يقزف بها طب هم مستضعفين ومش عارفين يعملوا حاجة. فربنا بيقول لهم اطمنوا درجاتكم محفوظة في الجنة - [00:13:26](#)

يعني حتى لو اهلكت معه درجاتكم في الجنة محفوظة. يبقى ولكل درجات مما عمل وبعضهم قال ده تطمين لاهل الايمان

المستضعفين اللي عايشين مع المشركين ومش قادرين يهاجروا وحتى لو نزل عذاب عام - [00:13:41](#)

اطمنوا ان الدرجات بتاعة الايمان بتاعتكم محفوظة وبعضهم قال ان ولكل درجات بما عملوا من الجن والانس ان ان الناس مش هتتاخذ مش مش هيتعاقبوا عارف بالمجموع كده بالزفت فلا ابدأ - [00:13:56](#)

لا ده كل واحد وكل شيء له عقاب معين ومحدد. سواء درجات او دركات فلكل درجات مما عملوا. كل طاعة لها مكان وكل معصية لها مكان فكل واحد هيتحاسب حساب دقيق جدا جدا. وما منا الا له مقام معلوم. كما ان ذلك في الدنيا كذلك في الآخرة. كل واحد -

[00:14:12](#)

واحد له درجة معينة لن يتخطاها ولن يتعداها على حسب عملي وتفضل الله عز وجل عليه. ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل

عما يعملون الاعمال اللي في السر لهدم الباطل واللي اعمال في السر لاهل الايمان ربنا يعلمها - [00:14:38](#)

واحد مستضعف مؤمن فقط في وسط دولة كلها كافرة الله يعلمه واحد منافق في وسط دولة كلها اسلامية الله يعلم الموضوع مش

هيتاخذ كده ان كل دول يخشوا الجنة وان كل دول يخشوا النار لأ - [00:15:01](#)

ثم لا ينزعن ايههم اشد على الرحمن عتية يعني النار وهي بتطلع اول لما بتلتقط مش بتبدأ تنقي الايه؟ العتال اول تطلع هي عارفة

هتجيب مين وتطلع اللسان بتاع النار يطلع. عارف وهيختار مين بالزبط - [00:15:19](#)

الكلايب اللي على الصراط اللي بتطلع هي عارفة هتجيب مين بالزبط نفوذ بالله من ذلك فالامر ما فيش حاجة اسمها ايه؟ آا صدفة

او كلهم يخشوا او يعدوا مية كده قاعدين على الصراط يقوموا الصراط واقع بهم في النار. الموضوع مش كده - [00:15:39](#)

ولا يخش يتوزن فيخش بسرعة يوزن وراه. مش في الجمارك احنا وفي المطار فالموضوع ايه يعدي. لأ الموضوع بدقة عالية جدا جدا

وما ربك بغافل وده تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ربنا بيقول للنبي اطمئن ربك - [00:15:55](#)

الذي يربيك بنعمه يعلم خطط الانس والجن لان هنا آا تكالب الانس والجن على اهل الايمان حطوا ايديهم في ايدين بعض وبدأوا

يوحوا لبعض وياخدوا الافكار من بعض يخرج القول غرورا. فربنا بيطمئن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو اجتمع اهل الارض جميعا

- [00:16:14](#)

على ان يهلكوا هذا الدين لن يستطيعوا. والله غالب على امره. والله متم نوره ولو كره الكافرون ده امر قطعي مهما اجتمع اهل الارض

جميعا على ذلك لن يستطيعوا. انت بتقول بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة هي تامة - [00:16:35](#)

ومستمرة في التمام الى يوم القيامة طيب انت اما بتسمع اية الاهلاك وما كان ربك ليهلك القرى بظلمه. وبعدين ربنا بيقول ان كل

واحد له عقاب معين مخصوص له وكل واحد له آا ثواب معين مخصوص له. وتشوف اجرام اهل - [00:16:54](#)

آآ الباطل فتستعجل العذاب تقول طب يا رب العذاب ما ينزلش دلوقتي يخلصنا منهم كلهم فربنا يقول لك وربك الغني ايه ذو الرحمة ربنا سايبهم رحمة عليهم يتوبوا على الله عز وجل يخرج من من اصلا به من يوحد الله عز وجل - [00:17:13](#)

وربك الغني ذو الرحمة يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء يبقى اللي مستعجل على الاهلاك ربنا بيقول له انا قادر على ذلك. ولو يشاء الله لانتصر منه فربنا بيقول الله عز وجل غني عن عبادتهم - [00:17:33](#)

اهل الايمان وغني عن آآ اموال اهل الباطل. والاسباب اللي معهم والزنا اللي معهم. الله عز وجل غني سبحانه وتعالى. ولا يستحق اسم الغني حقيقة مطلقا الا الله سبحانه وتعالى - [00:17:54](#)

ان الغني الانسان لما يببقى غني غني بحاجة يعني اصبح غني ما هو استغنى في غنى عنه الغنى من معاني الغنى آآ ان معك اسباب تحافز عليك وتمنعك من اشياء اخرى - [00:18:08](#)

كأن لم يغبوا فيها. كأنهم ما كانوا قاعدين فيها قبل كده امنين فالانسان عشان يببقى غني يمتنع من اشياء تضره او معه حاجات تفيده لازم باسباب واشهر حاجة لاسباب بتساعد الانسان على ذلك هو الايه؟ المال. فاطلق الغني على المال. ان معه فلوس يسافر بها. معه فلوس يشتري بها اللي هو عايزه. معه فلوس - [00:18:27](#)

فلوس يتعالج بها. فاصبح ان اللي معه الاسباب هو ايه؟ الغني. الانسان البشر لا يكون غنيا الا بسبب الله عز وجل هو الغني بذاته سبحانه وتعالى لا يحتاج الى شيء - [00:18:52](#)

الله عز وجل غني بذاته سبحانه وتعالى. لذلك قلنا نفس المعنى ده برضو في الملك. ان الملك في الدنيا يحتاج الى جنود يحتاج الى مملكة عشان يبقي اسمه ملك يعني لو الملك الجنود - [00:19:07](#)

والشعب عمل عليه سورة وانقلاب ما عدش ملك. يبقي هو كان ملك بهم فلو قاموا عليه ما عادش هو ملك لو سابوه مشيوا ما عدش ملك. لو الارض راحت منه ما عادش ملك. لكن الله عز وجل هو الملك سبحانه وتعالى لا يحتاج الى شيء سبحانه وتعالى. لذلك تيجي اللحظة اللي يفنى فيها كل شيء - [00:19:22](#)

ما فيش مخلوقات ما فيش ارض ما فيش كل حاجة يفنيها الله عز وجل ويقول لمن الملك اليوم سبحانه وتعالى الله لا يحتاج الى شيء سبحانه وتعالى. في هذه اللحظة هو ملك - [00:19:46](#)

وهو غني سبحانه وتعالى. ثم يعيد هذا مرة اخرى. حتى الملائكة اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا. يعني حتى جنود ربنا محتاجين ان ربنا يبقي معهم عشان يقوموا بالوظايف - [00:20:00](#)

فتأتي اللحظة التي يميت الله عز وجل فيها كل الملائكة وكل الخلق يهدي الله سبحانه وتعالى. هذه اللحظة يظهر الملك جليا واضحا والغنى جليا واضحا. فهو الغني بذاته سبحانه وتعالى. وهو وربك الغني ذو - [00:20:15](#)

يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم يشاء. كما انشأكم من ذريات قوم اخرين. يعني كان في قوم والقوم دول كان لهم ذرية احفاد. وانتم جيتوا من الاحفاد من اول سيدنا نوح - [00:20:31](#)

اهلاك مستمر. فزي ما ده حصل ممكن يحصل معكم وكلمة كما انشأكم ما قالش كما انشأكم من قوم اخرين كما انشكوا كمان من ذرية قوم اخرين لتباعد الاجيال وكثرتها التي ماتت - [00:20:44](#)

يعني كان في قوم نوح واهلكوا وقوموا هودوا واهلكوا يعني الموضوع مستمر. فزي ما ده حصل ممكن يحصل ومن احفادكم يعني انتم تهلكوا واحفادكم يطلع منهم قوم دول اللي ربنا يصطفيهم - [00:20:59](#)

وكان برضو فيها اشارة الى ان الله لا يعجل بعجلة احد. مش اول لما يشيلكم يجي جيل مباشرة يبول يطبق. لأ من الاحفاد بتاعتكم يطلع احفادكم يخلفوا ناس بيقوا هم دول القوم اللي ربنا ايه - [00:21:15](#)

يصطفيهم انما توعدون لاءات. يبقي السياق هنا ماشي لما جاب العذاب الاخروي وبعدين جاب العذاب الدنيوي. لما قال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياته. وبعدين قال وما كان ربك ليهلك القرى ده الاهلاك الدنيوي. لما ربنا اتكلم عن الاهلاك الدنيوي دي نقطة مهمة جدا ان كثير - [00:21:27](#)

كثير من الناس لما يسمع عن قضية الاهلاك الدنيوي ممكن يسيء الظن بالله. يقول لك طب ده ما بيحصلش ليه؟ فدايما قضية الاهلاك الدنيوي تحتاج الى تفصيل فجيت جت بعدها الايات - [00:21:47](#)

جت بعدها التوضيح ان الله غني الله ان يشاء يفعل ذلك. وان ده ده كده كده هيجصل انما توعدون القاعدة الثابتة وما انتم بمعجزين يعجز الذي يظن ان يعجز الله - [00:22:01](#)

ان الله عز وجل لن يقدر عليه ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا بل يظن انه يفلت من عذاب الله عز وجل اللي يظن انه يعجز الله ده اللي معتقد انه هيفلت بمعصيته. بمعصيته - [00:22:16](#)

ده اللي يزن ذلك. فيه واحد ممكن يهرب من القانون ما يمكش عليه حاجة عمل البصمات وغير. وان كان ما عدش حد بياخد البصمات يعني. بس هو ايه زبط حاجته ممكن واحد يفلت - [00:22:38](#)

لكن عند الله عز وجل ما فيش حد هيفلت ما فيش حد يعجز الله عز وجل. لذلك من المعاني الجميلة قوي في قول الله عز وجل آ بتاعة وسريعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:22:52](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ وعاف الناس والله هم المتقين. والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله يعني من معاني ومن يغفر الذنوب الا الله. المغفر ده - [00:23:06](#)

اللي بيحميك من اللي كانوا بيلبسوه. يحميك من ضربات السيوف في المعركة تلبس المغفر فيجي الصيف على دماغك كان هيقسم لك دماغك نصين فالمغفر ده يمنعه. فهنا السيف اللي هينزل على الدماغ هو ايه؟ هو الذنوب - [00:23:21](#)

وربنا بيقول لك لن يمنع اثر ذنوبك عنك الا الله ما فيش قوة في العالم تستطيع ان هي تمنع اسر ذنوبك عنك الا ربنا ومن يغفر الذنوب من يقدر يمنع اسر الذنوب عنك - [00:23:37](#)

الا الله ده الاثر ممكن يجي لك نفس داخلي وظنوا انهم منعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم. مين يمنع عنك الرعب مين يقدر يمنع عنك الخوف؟ - [00:23:52](#)

يخربون بيوتهم بايديهم. ده مين يقدر يمنع عنك؟ يعني لو رحت لاعتى قوة في العالم قلت لهم انا عملت معاصي كثير احموني من عذاب الله ما حدش يقدر يمنع عنك ده. ابدا - [00:24:08](#)

عز وجل يملك الارض والسماء والهواء والدم الذي في العروق والنفس الذي يدخل يعني الله عز وجل يملك كل شيء لذلك القصة المشهورة اللي كان بيقول آ آ اللي كان يعني معتقد بقى انه وصل لقدرة من الصبر على البلاء فبيقول وليس - [00:24:20](#)

لي فيما سواك حظ فكيف ما شئت فابتليني. كان بيقول لربنا كده. بيقول له يا رب انا ما بحبش غيرك فابتليني كما تريد. وليس لي فيما سواك حظ فكيف ما شئت فابتليني - [00:24:37](#)

فابتلاه الله بعسر البول فكان يطوف على اطفال القرية ويقول ادعوا لعكمم الكذاب فشوف انت ممكن حاجة تيجي لك بسيطة جدا تقلب لك حياتك ربنا بيقول لهم وما انتم بمعجزين - [00:24:47](#)

قل يا قوم لما هم اتجمعوا بقى الجن والانس وجابوا اخرهم. واحنا قلنا لما آ الموضوع بدأ يشتد من اول قول الله عز وجل او من كان ميتا فحيناه وجعلنا له نورا - [00:25:07](#)

يمشي بي في الارض اية مية اثنين وعشرين. لما بدأ الاصرار ان هم يمشوا بنور القرآن بين الناس ظهر هنا مين ظهر هنا مين؟ ما فيش اي حاجة. اه بعد لما مشوا او لفظة اول مرة تيجي - [00:25:18](#)

معنا صورة ايوة اكابر المجرمين بعد او بعد اية او من كان ميتا فحيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الظلمات اه كمان يمشي به في الناس كم مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وكذلك الاية اللي بعدها على طول جعلنا في كل قرية - [00:25:39](#)

اكابر مجرمين. لما جه اكابر المجرمين واجتماع الانس والجن ويوحوا بعضهم الى بعض هذا التكالب يحتاج الى ثبات اعلى يبقى اذا كلما اشتد ثبات اهل الباطل لازم يشتد ثبات اهل الايمان - [00:25:58](#)

لذلك لما قالوا آآ في اخر سورة ابراهيم لما اقساموا آآ الاية في اخر سورة ابراهيم واقسمت من قبل ما لكم من زوال اقسامه مساكم الله بالخير هم اقساموا ما له من زوال. شدة - [00:26:15](#)

يقي شدة اليقين بتاعهم. في ثباتهم على الباطل قالوا والله ما لنا من زوال لازم لما هم يقسموا كده انت تقسم. تقوم انت تقول والله ليتمن الله هذا الامر معي؟ يبقى هو كل ما يزداد ثبات - [00:26:44](#)

انت لازم تزداد سبات. لو هو اقسم وقال ما لنا من زوال ان انتم تقول له والله لكم زوال معي؟ فلما هنا اشد آآ واجتمعوا مع بعض فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم هنا بقى ايه؟ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم. هاتوا - [00:27:02](#)

المكانة التمكن من الشيء يعني جاية بس مش بس من المكان ده التمكن من المكان قل يا قوم اعملوا على مكانتكم. يعني كأن اصل المعنى كلمة اعملوا على مكانتكم يعني اسبت زي ما تقدر على مكانك - [00:27:20](#)

وانا كمان هفضل سابت. لان المكان الشيخ الشعراوي له كل ما جميلة هنا في تفسير الاية دي يقول ايه يقول لك من المعروف حسا وحتى فطرة عند الاطفال ان المكان الواحد - [00:27:41](#)

لاشغال الحيز الواحد المكان الواحد ما يشغلوش حاجتين الطفل لما يحب يقعد على الكرسي وهو لسة صغير طبيعي انه يشد اللي قاعد عشان ايه عشان نقعد عارف ان المكان لا يشغله الا الحيز الواحد ومكان واحد لا يشغله الا واحد. مش هينفع اتنين. فكأن فيه مكان الصراع بين اهل الباطل وقال - [00:27:56](#)

الحق في مكان. فيقول لهم مهما ثبتوا على مكانكم انا ثابت وانا اللي هكسب. وهي دي اصل المعركة. لذلك ختام المعركة في سورة ال عمران اصبروا المعركة مين اللي يصبر اكثر وصابر ولما انت صبرت هو صبر فانت لازم صبرك يكسب صبره - [00:28:16](#)

اصبروا وصابروا مفاعلة من الصبر. اللي صبره اكثر هو اللي هيكسب. اصبروا وصابروا. انت بعد ما صبرت لقيته هو كمان بيصبرك. قمت انت نفسك قلت له انا مش ماشي وايه وربطوا - [00:28:35](#)

انا قاعد انا ما وراييش حاجة. اصبروا وصابروا مش بس كده وايه وربطوا فهنا بيقول له اعملوا على مكانتكم اني عامل مش مش فسوف اعمل لا باسم الفاعل جملة اسمية مؤكدة انا مستمر مهما انتم استمريتوا ومهما كان معكم من ادوات ومهما - [00:28:48](#)

مجتمع الناس والجن ومهما نزل اكابر المجرمين ومهما قالوا من شبهات انا مستمر نصر دين الله عز وجل. اني عامل لن يوقفني شيء ابدأ لنصرة هذه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنفرد هذه السلف. يعني لغاية لما اتقطع رقبتني. لما قال كده في صلح الحديبية. في قصة صلح الحديبية وهو متجه للحديبية. حتى تنفرد - [00:29:12](#)

هذه السالفة خلاص قرار آآ قطعي مهما جابوا من مش هم يزودوا في الادوات او ما انا اراجع ابدأ هو المفروض يزود انت تزود هو لما يزود انت تزود انت تبقى اشد ثباتا - [00:29:32](#)

لذلك لما كانوا كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه هم بيزودوا هنا في الادوات اللي بتضغط نفسيا على المؤمنين. فلكن لازم سيدنا نوح يزود الخطاب فقال لهم امتي اسخروا منا؟ فهنا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب - [00:29:48](#)

ويحل عليها عذاب مقيم لما هم زودوا في الضغط نفسي سين نوح كان لازم يزود يحافظ على اهل الايمان اللي معه. لان ربنا قال له خلاص لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فكان لازم يحافظ على اللي معه - [00:30:02](#)

فطالما زودوا في الخطاب كان لازم انت كمان تزود في الخطاب. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار وعامة انت بتقول له القاعدة انت بتقول له فسوف تعلمون بس انت بتقولها له عامة برضه انه لا يفلح الظالمون - [00:30:15](#)

امر منتهي الزالم مش هيفلح شوط ثاني من فسادهم وفساد عقائدهم وفساد احكامهم التي وصلوا اليها بعيدا عن الدين هنجدا ان في اكثر من شوط في سورة الانعام تقريبا لغاية قصة سيدنا ابراهيم - [00:30:31](#)

كان صراع ان هم عايزين اية والرد عليهم وايات ربنا الماثلة في الافاق. وان القرآن كافي شهيد. ثم نموزج سيدنا ابراهيم سواء اللي بيعلمهم سواء نازر او منازل ان الوصول الى معرفة الله عز وجل - [00:30:52](#)

بإسقاط الأشياء الإنسان يصل إلى الله سم بعد ذلك جه شوط ثاني عن آآ أن الله فالق الحب وأنه شوط عن قدرة ربنا سبحانه وتعالى.

وبعدين جت بدأوا بقى الكلام - [00:31:07](#)

للمشركين مش بس عايزين اية وبينكروا القرآن ده بدأوا يأتوا بتشريع بديل وبدأ التركيز على قضية الحلال والحرام وبينزعه في حق التشريع الحلال والحرام جه شوط قبل كده أن هم عايزين يحولوا الحرام لحلال بشبهة - [00:31:21](#)

الحرام كان الميتة الشوط اللي فات وبعدين ما بينهم شوط ثاني يعني من أول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق وأن الشياطين مية واحد وعشرين وأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وأن اطعموهم أنكم لمشركون. ده - [00:31:41](#)

كان ختام الشوط بتاعي أن هم عايزين يحولوا الحرام لحلال. وبعد كده جه شوط طويل صفحة ونص تأكيد لقواعد واجتماع الناس والجن والسنن سواء في الدنيا أو الآخرة. وبعدين جاب شوط ثاني من محاولة تحويل - [00:32:00](#)

الحلال إلى حرام وده أشد كان فيه تدرج يعني أن هو يحاول يخلي الحرام حلال هو عايز يخلي الميتة حلال. كان بيعملوها أزاى بالشبهة بتاعتهم؟ لو تفتكروا الآثار اه لما راحوا زي ما ذكر الإمام الطبري وكثير من آثارهم لما راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قال الستم تتبعون شرع الله - [00:32:15](#)

فيقولون بلى فيقولون لهم أتأكلون ما فيقولون لهم الشاة تجدونها ميتة. من قتلها المسلمين يقولوا إيه؟ الله فيقوم يقول له تأكلون ما ذبحتم أو تأكلون ما قتلتم بأيديكم ولا تأكلون ما قتل الله وتزعمون أنكم تتبعون شريعته - [00:32:41](#)

شف هي ما لهاش غير رد واحد. يا واد يا مؤمن. اه. فهو هو هنا عايز يعمل إيه؟ الشبهة دي الغرض منها إيه عايز يحول عايز يلعب عندك في التشريع. يحول الحرام اللي هي الميتة يخليها إيه؟ حلال. يخليها حلال - [00:33:04](#)

طيب شهوة الإنسان الأكل آآ مش مقتنع ممكن تخلي الإنسان طبعاً ده دافع مش مقبول بس ممكن تخلي فيه دافع عند الإنسان أنه يخلي الحرام يحاول واللي يعمل شبهات يخلي الاختلاط يخليه من حرام لحلال يحاول يفعل ذلك. أن الشهوات الخمر يحاول يخلي الحرام حلال. أنما الإنسان يخلي الحلال - [00:33:21](#)

قم ليه ليه هنا ده حب التشريع دي المنازعة هي ده بقى الشوط الثاني ده التدرج في الفجر. الشوط بقى هنا أن هم بيخلوا وصلوا أن هم عايزين يخلوا لهم حق السلطة التشريعية على الناس - [00:33:41](#)

هم يخلوا مش الحرام حلال فيوافقوا شهوات الناس. لأ ده هيضادوا شهوات الناس. ده هيقولوا على حاجات للناس مصادمة لفطرتهم يعني خلوا الناس يقتلوا أولادهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم - [00:34:00](#)

شف المنازعة بتوصل في التشريع لايه زي ما قلنا في قول الله عز وجل المرة اللي فاتت ربنا استمتع بعضنا ببعض كان استمتاع الجن بالإنس في إيه استمتع بالجن أنه اكتسب أفكار شهوانية من الجن - [00:34:23](#)

فمبسوط يعني الإنسان الشيطان يجيب له فكرة شهوانية فيتبسط. طب الجن مستمتع بإيه؟ مستمتع بحب السيطرة على الإنسان يقول لك من من لحظة النشوة بتاعته أن لما يدخل العرب ويقولوا اعوذ بسيد هذا الوادي من الجن - [00:34:38](#)

فينتشى لما الصحابي لما تعثر قال تعس الشيطان فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تقل ذلك ولكن قل بسم الله فان قلت تعس الشيطان يتعاضم سيصير كالقصر وأن قلت بسم الله يخنس - [00:34:57](#)

شف هو إيه لو أنت نسبت له حاجة للشيطان وقعدت تتكلم أن الشيطان يتضخم هو عايز يحس أنه كبير. هي دي مشكلته الكبر اللي رفض يسجد لسيدنا آدم فدخل بقى شركاء هؤلاء الشياطين وأولياء هؤلاء الشياطين بنزع ربنا سبحانه وتعالى في التشريع فعابزين يسيطروا على المجتمع مش - [00:35:15](#)

بس يفتحوا للمجتمع الشهوات. لأ ده كمان عايزين اللي نقول عليه حرام يبقى حرام. اللي نقول عليه ما يتاكلش يبقى ما يتاكلش. تخيل حتى قرب الشهوات إلى الإنسان الطعام تدخلوا فيه. ومنعوا الناس من الأكل - [00:35:38](#)

وخلوا الناس يقتلوا أولادهم شوف السفاهة لما ودي هنا لما في أثر أظن مروة عن ابن عباس وغيره أن يقول لك إذا أردت أن تعلم سفاهة المشركين فاقرأ ما بعد مية وثلاثين من سورة الأنعام - [00:35:55](#)

شف السفاهة يبقى الانسان لما بيغيب عن تشريع ربنا ممكن يوصل لتشريع اي حاجة الزنا مباح برضا الطرفين جواز المثليين يعني ممكن اي حاجة ان لو اب ضرب ابنه عشان الصلاة الاب يتسجن مسلا ان دي ان التشريعات الارضية لما تبعد عن نور الوحي ممكن توصل الى مصادمة - [00:36:07](#)

فطرة الى ابعد ما تتخيل وده احد معاني قول الله عز وجل ليرضوهم وما يغني عنه ما له اذا تردى ليقوم ان هو يسقطوهم. قالوا هنا السقوط في الفطرة اللي يسقطون في جهنم - [00:36:32](#)

فقل لي يرضوهم ان بيخليه مسخ ممكن يحوله لمسوخ والعياذ بالله طيب ده بقى الشوط الثاني من محاولة المنازعة في التشريع ووجود ده في سورة الانعام مع ان كلام سورة الانعام الواحد لما يقرأ الجزء الاول من سورة الانعام كلام كله عن ربنا وكلام ايمانيات وكلام - [00:36:48](#)

فيجي بعض الاخوة يقول لك انا بحب الجزء الاول بس من ايه من سورة الانعام انما جزء اخر سورة الانعام ما بجدش فيه قلبي وده نوع من علمنة الدين الموضوع مش نجتهد قلبك ده نوع من علمنة الدين ان الدين يبقى كله شوية ايه؟ روحانيات فقط. وما فيش تشريع او جهاد او قتال او - [00:37:11](#)

او عقيدة ده نوع من العلمنة. ما انت بتسيب انت انت سبت مساحة فاضية المساحة الفاضية دي انت بتستغل على طول كذلك من اسباب علمنة الدين عند الناس اصول الدين مجزأ عند الناس. عدم كلام الدعاة في هذه الاماكن فبيتكلم غيرك فيها. يتكلم غيرك فيها - [00:37:32](#)

انت سبت اماكن فاضية ما اتكلمتش في المعاملات المالية. فغيرك بيتكلم ويأسر فيها. انت ما اتكلمتش في العلاقات الاجتماعية. فغيرك يتكلم ويأسر فيها. انت كان لازم تبني حدود هنا ما تعديش اي كلام ما يعديش غير بفلاتر. زي زي الفلاتر اه المهم خيلنا في - [00:37:51](#)

ده نوع من العلمنة انك انت تبقى عايز تسمع فقط شوية اه اه ايمانيات وشوية روحانيات وبقية الدين فين فين بقية الجزء الثاني من الدين فين فربط سورة الانعام ان دي وحدة على بعضها. ان الذي خلق - [00:38:10](#)

والذي يشرع والذي الا له الخلق والامر. لذلك حتى الاية وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا كان ممكن ربنا يقول وجعلوا لله نصيبا ربنا قال اللي جعلوه نصيب ده انا اللي خلقتة - [00:38:30](#)

فبما ان الله عز وجل هو الذي خلقه يبقى هو الذي يأمر وينهى فيه. وجعلوا تعالوا نشوف بقى عملوا ايه هنستنى قد ايه كده طيب وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا - [00:38:47](#)

عملوا ايه بقى كانوا بيحبيوا الحرث والانعام بتاعتهم الزرع والانعام ويقسموهم بيقلولوا ده لربنا ويحطه كده يشيلوا جزء من البذور والحبوب والحرف بتاعهم والانعام يقولوا ده هنطلعه لله وده للالهة - [00:39:05](#)

وهذا لشركان. الاول يعملوا اسم شوف الاول الفكر طب مش هم مشركين! طب ما كان يطلعها كلها للالهة! لكن لا لازم برضو يسبب حنة ايه لله ده خطورة الخلط انه يجيب حنة - [00:39:29](#)

ان يجيب مادة موافقة للشريعة الاسلامية ومادة مضادة للشريعة الاسلامية. ويجيب مادة موافقة للشريعة الاسلامية يجيب مادة ويعملهم في دستور واحد اللي كان بتاع التتار اسمه الياشاق لازم يجيب حاجة يخلط على الناس - [00:39:46](#)

الحاجة الشرعية بالحاجة الشريكية. ويحطهم في بعض فيصعب الفصل لذلك لما ارادوا ايسافنا الى الاصنام لما ارادوا يحطوهم في مكة حطوهم فين فوق السفر ضاقت بهم مكة يعني هي مكة داقت - [00:40:00](#)

الجزيرة العربية يعني خلاص ما عايش فيه اماكن؟ لا يحطها فوق الصفا فيختلط حاجة شعيرة من الشعائر بحاجة شريكية فالناس نروح ما نطوفش نطوف فيختلط على الناس الشرع باللي مش شرع - [00:40:19](#)

هو دايم يتعمد ده انه يخلطه. فرقم واحد انه يعمل الاول يقول لك اهو هذا لله. لذلك لما ربنا قال هنا ايه؟ قالوا هذا لله قال ايه؟ بزعمهم. يقول لك اصل الجملة قالوا بزعمهم هذا - [00:40:36](#)

لله وهذا لشركائنا. او كان اصل الجملة قالوا هذا لله وهذا لشركائنا بزعمهم. ان الزعم كان يا اما يجي في اول كام الى اخره. ليه الزعم اتحط بعد كلمة لله؟ عشان - [00:40:50](#)

حتى اللي قالوه تشريع ده مش هو ده التشريع الكامل. حتى لو ده بتاع ربنا اه مش ده بتاع ربنا كامل. يعني ايه؟ يعني لما يجيب لك مسلا حاجة حاجة حكم قانوني او كده - [00:41:00](#)

بيقول لك ايه رأيك القانون ده شرعي ولا مش شرعي المادة الاولى شرعية كاملة. لكن المادة دي عشان تبقى شرعية كاملة لازم لها مادة تانية تكملها. المادة الثانية مش موجودة - [00:41:11](#)

فانت تقول على المادة الاولانية بالرغم ان هي شرعية تقول لأ مش ده الشرع تاني ندي مسال تاني وسيقة مسلا بنك بيقول ان هو بيتعامل بالمعاملات الاسلامية خلاص فانت بتقرا الوثيقة وهي معروضة عليك. الوثيقة دي شرعية ولا مش شرعية؟ فبتقرا وثيقة. رقم واحد مثلا - [00:41:22](#)

بتقرا لقيت ايه عدم مسلا الغرر مع الناس ومش عارف ايه واعطاء حاجة شرعية. ورقم اتنين ان في فوائد ايوة. فبيقول لك ايه طبعا على رقم اتنين يقول لك رقم واحد دي شرعية ولا مش شرعية؟ تقول له ايه؟ تقول له لا. هو طبعا مستني انك تقول له ايه؟ طبعا. قلت له لأ - [00:41:42](#)

هي دي هزة لله بزعمهم. مش معنى انك اديتها لله؟ ما هو انا لازم ابص على الموضوع مكتمل ده زعم منك ان ده آآ خالص لكن ده مش ده اللي ربنا يرضاه. مش ده - [00:42:00](#)

يعني بالرغم نية لله لكن ربنا قال ايه بزعمهم. هذا لله كان اللي اشار الاشارة دي. كان الشيخ رشيد رضا في المنارة. هذا لله بزعمهم وهذا ده دي المصيبة الاولانية ان هم قسموا كمان. المصيبة الثانية بقى - [00:42:15](#)

يعني ما اكتفوش بالتقسيم مش يدوا الحاجة لربنا كلها. لأ المصيبة الثانية حتى في الشرك اندال وبخلا يعني حتى في الشرك يعني لولا ان احنا بس بنسجل فبيعملوا ايه؟ فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله. وما كان لله فهو يصل الى يعني ايه؟ يقول لك ايه بعد ما يقسموا الحاجة دي حاجة - [00:42:30](#)

مسلا ربنا دي يقول لك دي طالعة لله يعني ايه؟ الهى دي طالعة للصدقات والفقراء والمساكين ودي لشركائنا دي رايحة فين؟ بيقول لك للسدنة القائمين على الالهة يعني من الآخر بتلف بترجع لجيوب الياه الاكابر المجرمين البشوات هم اللي بيضحكوا على الناس والناس رايحة يتبرعوا وفي الآخر بتروح لايه - [00:42:54](#)

للسادة القائمين. المهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائهم. يقول لك لو جت الريح وشالت شوية من اللي عند الشركاء من الحبوب وودتها عند القسم الثاني. لك لا لا لا احنا نرجع ده هنا ده مكانه هنا - [00:43:17](#)

ولو جت الريح من الناحية دي وزقت الشوية هنا وودته هنا يقول لك خلاص سيبه بقى مشي. مش مشكلة يزرعوا زرة يقول لك الزرة دي لربنا والزرة دي لشركائنا. لو الزرة دي انتجت ودي ما انتجتش ياخده من هنا يوده لهننا. يقول لك عشان يبقى فيه تساوي - [00:43:33](#)

ولو دي ما انتجتش ودي انتجت يقول لك لأ مش هنودي هنا لما كانوا يتسألوا ليه ليه بتعملوا كده في الاثار اللي ذكرها الامام الطبري عن ابن عباس وقتادة مجاهد وغيره. يقول لك الله غني لا يحتاج الى هذا. وانما الهتنا فقراء. طب ولو هم فقراء بتعبدوهم ليه - [00:43:50](#)

ولما هم فقراء يعني حاجة عجيبة جدا والله يعني فعلا شوف فعلا اللي ذلك ربنا قال هنا ايه؟ قد خسروا الذين قتلوا ولدهم سفها بغير علم شوف السيطرة لما توصل - [00:44:07](#)

على المجتمعات ممكن توصل المجتمع سفيه. فالشاهد يبقى رقم واحد يدخل الياه؟ الدين في غير الدين. رقم اتنين انه ما اكتفاه بكده. تجده منافح عن المواد الدستورية المخالفة للشريعة منافح والحرية ولازم وحتى لو سب في الصحابة او مسل الصحابة دي حرية منافع. وتيجي عند الحاجة بتاعة الشريعة الاسلامية - [00:44:22](#)

ويعمل فيها ايه مش من هنا فما كان لله فهو يصل الى شيء. وما كان لركعين فلا يصل الى الله. تلاقيه متمسك جدا بالحاجة الثانية ويقول لك بقى ايه ما هو لو والعكس بقى لو بتاعة الشركاء ان تجدوا دي واللي جعلنا الله ما انتجتش يقول لك ايه؟ لو كان الله يريد ان ينتجها لانتجها - [00:44:46](#)

طب مش انتم بتقولوا الالهة بتتصرف ؟ طب اשמعنى لما الدنيا ما بتثمرش ؟ ما قلتوش لو كانت الالهة تريد يقول لك لا الله غني وهؤلاء فقراء ناخذ من هنا وندي هنا. وبعدين هو ياخذ من هنا ويدي هنا هم اللي بياخدوها في الآخر - [00:45:08](#)
فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. يعني سواء جت الريح او بالجذب او الماء حتى لو راح هنا ايا كان في روايات كتيرة ذكرت. وما كان لشركائي وما كان لله فهو - [00:45:19](#)
ربنا بيقول ساء ما يحكمون حتى في شركهم مش عادلين يعني حتى وهو لما اشرك وقال انا هاقسم الانتاج بتاعي نصين نص يعني هو مشرك وكمان مشرك حرامي. ساء ما يحكم - [00:45:34](#)
وكذلك يبقى اذا محاولة وضع الحاجة الشرعية مع الحاجة الوثنية خلت بينهم انه يصروا انه يعمل حاجة لله قدام الناس. الاهتمام بالشئ الشركي اكتر من الاهتمام بالشئ الشرعي رقم ثلاثة - [00:45:52](#)

ان اللي يقدر يضحك على الناس بهذه السفاهة يقدر يعمل على الناس ضغط اجتماعي يعني ايه يقدر يعمل على الناس ضغط اجتماعي؟ هي دي كلمة وكذلك يعني اللي عمل في الاية او اللي يقدر يضحك على الناس في الاية الاولانية كده يقدر يضحك على الناس في الاية الثانية كده - [00:46:08](#)
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم تخيل ربنا بيقول لك ان هم ممكن يوصلوا من السيطرة على العقول ان يقنعوا الناس انه يقتل ابنه وان بيبقى قتل الابن هنا قالوا على فيما اذكر يعني ثلاث حاجات اما انه ينذر انه يدبح ابنه - [00:46:24](#)
زي ما بيروى ان عبدالمطلب نظرا انه يدبح ابن او وأد البنات او خشية ابلق دول الثلاث حاجات اللي يعني ورد العربية ان حد ممكن يقتل ابنه بتلات حاجات دول. يقتل بنته عشان العار - [00:46:46](#)
وان هي تسبى او آآ او يقتل او ابنة سواء بنت او ولد خشية املاك ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. اول حاجة الثالثة ان نذر من النذور بيتقرب الى الله - [00:47:00](#)

بيدبح ابنه حاجة عجيبة جدا فربنا بيقول ممكن يوصلوا انه يعملوا ضغط اجتماعي على الناس لدرجة ان اللي رايح بيقول بنته ده مش رايح بيقولها وبيعط يعني مش رايح طول الطريق بيعط لغاية لما يوصل على المقابر وبعدين يدفنها ويقعد يعيط. لا لا - [00:47:11](#)

ده بيبقى قبل ما يدفنها يعني ايمسكه على غول ام يدسه في التراب؟ يبقى ماشي حاطط وشه في الارض مكسوف من الناس وكلمة ويعني آآ اذا بشر احدهم بالانس ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم - [00:47:31](#)
يبقى مشكلته في النظرة الاجتماعية يتوارى ايه من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب بعضهم قال يمسكه سواء المولود او وشه ام يدسوا في التراب - [00:47:50](#)

ما بيبستريحش نفسيا وما بيبسحش بالسعادة والانتصار غير لما يموت بنته. شف الضغوطات الاجتماعية التقاليد ممكن تخلي الانسان يعمل ايه يعني شف الضغط وده خطورة ان اللي يتولى نشر السقافة في المجتمع حاجة غير وحي - [00:48:05](#)
غير القرآن والسنة. ممكن توصل للمجتمع انك تلاقي واحد مسلا ماشي في الشارع قميصه ضيق ومفتوح نصه وبنطلونه واقع ومبسوط. هو يشعر ان ده كده ايه ان هو وشعره مش انت اصلا لو لو دي مش موضة يعني لو دي مش موضة وانت شفته انت هيصعب عليك - [00:48:23](#)

يعني فعلا لزلك احيانا لما تيجي تبص على الموضات القديمة الناس اللي بتتفرج على افلام قديمة تلاقيه بيقد يضحك مع ان هو اللي بيتفرج اصلا مش ملتزم يعني هو بيمارس الموضة الجديدة - [00:48:47](#)
وتلاقيه بيتفرج على الموضة القديمة ويقعد يضحك. شف كانوا لابسين برازيل عاملة ازاى! والله العظيم! وشوف كانوا عاملين شنبات!

وشف كانوا ويقعد يهزأ وهو اصلا هيجي الجيل اللي بعده يستهزئ - 00:48:57

اصلا هو عمل كده ضغط مجتمعي لضغط سقافة عليه. يغير بيغير مصطلحاته يعني هو بيغير المصطلحات بتاعة ضغط سقافة

اجتماعية عليه تلاقي ممكن المرأة ترتدي زي هو اصلا مخالف لفترته - 00:49:07

ويضايقها. لكن هي متحملاه عشان المجتمع عشان نزره المجتمع. يتوارى من القوم فتخيل وقت من الضغط المجتمعي ده ممكن

يوصل مش بس انه يلبس يعني احنا عمالين نتريق انه ممكن لأ الموضوع ابعد من كده انه يقتل ابنه بنته - 00:49:26

يبقى رقم واحد ان الضغط المجتمعي ممكن يخلي انسان يعني ده يعني ده من التشريعات الباطلة اللي ممكن تحصل في مجتمع اللي لازم الدعاة يقاوموها ويصلحوها عند الناس لازم نصلح الثقافات الخاطئة المنتشرة عند الناس. لذلك لما كان في عادة واحدة بس عادة

عادية جدا عند العرب. ايه؟ ان - 00:49:45

الراجل لو ابنه اللي تبناه اللي تطلق زوجته لا يجوز للرجل ان يتزوجها. يعني لو واحد من العرب تبني واحد واللي تبناه هو مش

ابنه. اللي تبناه ده كان متزوج وطلقها - 00:50:09

فالعرب يقول لك لأ حرام ان قضية التحريم في المجتمعات زينا. يقول لك حرام انك تتجوزها. كسر هذه العادة عند العرب استدعى ان

النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يعمل الموضوع ده. ما كانش كفاية عشان - 00:50:28

كسر ان مسلا ايه يخلي اي حد من الصحابة كان متبني حد المتبنيه ده طلق لأ النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يتزوج طليقة زيد

فلما قضى زيد منها وترا زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج - 00:50:42

شف عشان نكسر الحرج ده مش هتتكسر غير ان ان الداعية هو اللي يعمل الموضوع ده بنفسه. تخيل في حاجات مترسخة في

المجتمع لدرجة ان هي عايزة جهاد دعوي عشان تتصلح تاني - 00:51:01

ثقافة بسيطة جدا تنتشر في المجتمع وتصبح اكثر قداسة من الشرع نفسه زي مسألة الشبشب المقلوب دوت عند الناس يعني

الشبشب والمقلوب ده فعلا عند الناس جريمة انك انت تعدي - 00:51:16

وما تعدلوش يعني لو انت عديت والله العزيم فعلا يعني لطالما انتقدت ان بسبب وطلع حرام ولا ايه؟ انتم حاسين ان انا ما انتم

حاسين ان انا اللي غلطان ليه؟ بلاش موضوع انا اسف. بلاش احنا نجيب عشر شباشب - 00:51:32

عشان نقاوم هات شبشب يا ابني واقبله انا مش خايف يعني. ان فعلا العادة العادة عند الناس ويتألف لها ترعوا اسباب ان العادة فعلا

ممكن تكتسب قدسية عند الناس ان هي عشان تتغير عايزة جهاد مجتمعي. يبقى اذا ان التشريعات الباطلة مش ممكن بس تيجي من

- 00:51:51

من الشهوات لأ تيجي من التقاليد والاعراف فربنا بيقول وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم. ليردوهم دي انتكاس

الفطرة انه يدبح بنته. او يموت بنته وليلبسوا عليهم دينهم. ومصطلح اللبس بيتكرر معنا سورة العبد تقريبا تالت او رابع مرة يتكرر

معنا - 00:52:12

بما ان سورة الانعام اكثر السور اللي جت بالحجة الواضحة. وزي ما ربنا قال في السورة هنا في الاخر فلله الحجة البالغة سورة الانعام

من اكثر الصور اللي ذكرت معاني النور والبصائر والهدى والبيئات والامر واضح لان هم كانوا طالبين اية واكثر سورة جت فيها كلمة

قل اكثر من اربعين مرة كلمة - 00:52:33

بما ان هذه الصورة كانت بهذا الوضوح صورة الانعام واولها الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ان من الاول

ربنا هيجعل فصل بين الضلمة نور في الصورة - 00:52:51

الصورة دي واضحة فكان هنا مصطلح اللبس ان هم عايزين يلبسوا على الناس هذا الوضوح معي آآ من اعجب ما قرأت وما لقيتهاش

غير للامام القاسمي اللي قالها متهياً لي برضو ابو زهرة قالها واضح ان لما مقسمين ابو زهر لما بيقولوا حاجة في الغالب يبقى

مصدرهم محمد عبده. اللي هم الاتنين بياخدوا من المصدر ده. قال يلبسوا عليه - 00:53:03

دينهم كان معنى غريب جدا. بيقول ايه بيقول اقنعوهم ان دبح الولد ده سنة ابراهيم في اسماعيل. وان انتم كده بتعملوا شرع بيقول

ان اقنعه مش بس ان ده عاد اقنعه ان ده دين - 00:53:26

وان انت بتعمل كده بتتشبه بابراهيم شف اللبس على الناس يعني مش يزين له يدين له يعني يجعله ديننا انه يقتل ابنه وقال ان اللي بيندر يدبح ابنه ده زي سيدنا ابراهيم. انتم زعلانين ليه؟ انه بيعمل كده. ما دي سنة ابراهيم - 00:53:44

شف التلبيس على الناس دين يبقى هذا التزيين ممكن يعمل انتكاس في الفترة ليردوهم وايضا يعمل لبس على الناس في الايه؟ ينسبوه الى الله عز وجل والعياذ بالله وليلبسوا عليهم عشان كده ربنا قالوا يلبسوا عليهم ايه - 00:54:03

دينه عايز يعمل لبس في الدين يعني هينسبه الى الدين ودي الخطورة ان بعد ما يحرم حاجة ينسبها الى الدين قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما - 00:54:19

وحالا الله سورة يونس الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ يبقى الخطورة مش بس في تحليل الحرام لاكمال الخطورة في تحريم الحلال انك تجعل الحلال حرام. وقلنا ده اشد عند الله - 00:54:36

طب لان تحليل الحرام هي على الاقل وان كان مش معذور بس ايه دافع الشهوة لكن انك تقول على الحلال حرام ده منازعة ده منازعة حق الله عز وجل بدون اي غرض غير المنازعة - 00:54:55

يعني هو يفرض سيطرة على الناس ان يقول ايه هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء. احنا بس بنقول دي مين اللي ياكل منها؟ ومين اللي ما ياكلش منها؟ احنا اللي نملك حق التقسيم المالي في - 00:55:09

مجتمع احنا اللي نقول كده بس ما حدش غيرنا يقول دي منازعة دي مش ده شهوة السيطرة دي زي ابليس كده والعياذ بالله. وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه. برضو التطمين دايم مستمر في الصورة. فترهم وما يفترون. يعني لازم نوضح - 00:55:23

واحنا دفتره ليس له علاقة بالدين. فذرهم وما يفترون معنا قد ايه؟ خمس دقائق وقالوا استمرار في الفساد. وقالوا هذه انعام وحرث حجر يعني حرام. حجر يعني في حاجز ما حدش يقرب لها - 00:55:40

يبقى هم احيانا يجيبوا الحاجة ويقسموها يقولوا دي لشركائنا ودي لله واحيانا يجيبوا حاجة يقولوا لأ دي بقى احنا اللي نقول مين اللي ياكل منها ومين اللي انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم - 00:55:59

بيقسموا هنا الصورة بيقولوا انه بيقسموا الانعام ثلاث اقسام وقالوا هذه انعام وانعام وانعام. عندك ثلاثة انعام في السورة هنا انعام وحرث حجر لا يطعمه. يبقى انعام محجورة على اناس هم اللي يقولوا مين اللي ياكل منها ومين اللي ما ياكلش - 00:56:15

وانعام ممنوع حد يركب عليها حرام انك تركب عليها حرمت ظهوره وانعام لا يذكرون اسم الله عليها يعني ايه لا يذكر اسم الله عليه؟ يعني لما كانوا يذبحوا انعام يقولوا بسم الله وانعام تانية يقول لك لأ دي ما نقولش بسم الله. ليه؟ لان دي الالهة - 00:56:31

واللي يدبح الالهة ما يتقالوش بسم الله سيجزئهم بما كانوا يفترون. يبقى ازا شف التحكم وصل حتى في الطاعمة الطاعمة اللي هي اقرب شهوة للانسان اول شهوة بينزل الانسان بها شهوة الطعام والطفل يبحث عن اللبن - 00:56:49

انه يتحكم ويحرم على الناس في هذه الشهوة ده قمة التحكم في الناس انه عايز يحرم على الناس اشياء احلها الله عز وجل. ده كده هو وصل لقمة التحكم في التشريع والعياذ بالله. دي قمة المنازعة. وقالوا هذه انعام وحرث حجر - 00:57:08

لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. احنا اللي نقول الذكور بس اللي ياكلوا منها او نقول ديت هتبقى للالهة احنا اللي نحدد. انت المجتمع مطالب انه يقدم قسط كده يدفع للالهة واحنا اللي مسئولين عن توزيعها. ما لكوش دعوة الفلوس دي بتروح فين؟ الفلوس دي احنا

اللي هنوزعها بمعرفتتها. وانعام حرمت ظهورها ما جعل الله من بحيرة ولا - 00:57:23

الشوائب التي سيبت تمنع ان تركب. يعني قال لك دي بتاعة ربنا تخيل واحد كده مشرك لا يدين لله بدين الحق ويتبرع بناقاة الخلط يا جماعة مش كل الشرك شهوة. عشان كده انا بقول مسألة ان تلقي الدين لمجرد روحانيات فقط غلط - 00:57:43

ان الشيطان بيدخل من مداخل اخرى يعني موضوع تحليل الميتة هو عايز يخلي الحرام حلال ماشي. عشان ياكلها. طب هنا بيخلي الحلال حرام ليه ان هو ناقاة ربنا اباح له انه يركبها. يقول لك لأ الناقاة ديت ممنوع حد يركبها. دي بتاعة ربنا. وناقاة تانية يقول لك دي

سائبة تتساب - 00:58:03

كده تمشي دي بتاعة الالهة. حرام حد يركبها شف بقى لو شاف حد راكبها. حرام عليك انزل فانت بتستغرب يعني يعني منين هو يعني متشدد في حاجة زي كده؟ ومين هو مشرك؟ شف الخلط ده اللبس فيظن انه صاحب دين - [00:58:25](#)
يظن ان هو على بقايا من دين ابراهيم لو قلت له انت ما عندكش يقول لك لأ ده انا عندي قواعد وعندي تشريعات وانا ملتزم بها الا من نشأوا بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراضا عليها والعياذ بالله. يعني يقول لك في حاجات ما تنفعش تبقى لربنا - [00:58:44](#)

والعياذ بالله سيجزيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. التوزيع بقى الاله الجاهلي في تفضيل الرجال على الناس في اشياء عجيبة وقالوا ما في بطون هذه الانعام اختلف العلماء كلمة ما في بطون. قالوا بعض العلماء قال ان احيانا الانعام في بطونها جنين - [00:59:03](#)

فيقولوا الجنين ده لو نزل حي يبقى للرجالة بس لو نزل ميت ممكن نسمح للناس ان هم يشاركونا فيه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة للذكورين ومحرم على ازواجنا. وان يكن ميتة لو الجنين ده ميتة - [00:59:26](#)

فهم هم اللي هم للذكور والانات فيه شركاء. تحس ان قوانين قوانين بجد وقعدوا يفكروا ونظموها وعملوها. لكن بعيدة عن الوحي. بعيدة عن الاستضاءة بالوحي. فتأتي باشياء سفيهة زي دي كده - [00:59:44](#)

زي ما بنقول اي تشريع لا يستمد النور. مش لازم التفاصيل. لا يستمد النور العام. من الوحي هيأتي بهذه السفاهة قد تجد فيها اشياء تنفع دنيويا للناس. زي ما بتجد عند الغرب لكن تجد فيها اشياء اللي اللي بتمس العلاقات الاجتماعية والاموال وعلاقة الانسان -

[00:59:59](#)

لا هذه الاشياء تحديدا في العلاقات المال مع الناس مع بعضها البعض ولا علاقات اجتماعية والاسرة وعلاقة الانسان بالله تجد فيها تشويه ومسح للفطرة. هذه النور فيها من عند الله عز وجل - [01:00:17](#)

ودي للقرآن تحديدا حط فيها الاصول بتاعتها لكن في غيرها من الاشياء الدنيوية هم اعلم بامور دنياهم. بيأتي باشياء تأتي بالتقدم. لكن في غيرها بيأتي باشياء سفيهة وانتكاسة للفطرة واياكم ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. وصف الله عز وجل كل هذه الاشياء. واختار منها آآ يعني - [01:00:29](#)

اصعب حاجة القتل قال ان هي سفاهة. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله. يبقى ربنا جاب هنا حاجتين انتكاس الفطرة بقتل الاولاد وتحريم ما احل الله - [01:00:54](#)

لان ربنا ختم المشهد ده عشان بعد كده المرة الجاية نبدأ بقى ايه وهو الذي انشأ جنات اي هو الذي افترت عليه وادعيتم انه آآ فعل هذا هو اللي كان له الخلق والامر هو الذي انشأ هذه الجنات فهو الذي يقول تذهب لمن؟ وهو الذي خلق - [01:01:09](#)

ثمانية ازواج من الضأن اثنين ناتج هو اللي يقول لمن؟ هي حلال ولايمان هي حرام افترت مع الله كذبا فهنا ربنا اختار حاجتين ملخص لكل ده انتكاس الفطرة بقتل الاولاد وتحريم ما احل الله. يبقى اذا قلنا التحريم اشد - [01:01:25](#)

تحريم الحلال اشد. لانه افتراء على الله الكذب بدون داعي الا حب السيطرة والتملك على الناس. آآ قد خسر الذين قتلوا ولدهم سفها ودي سفاهة بغير علم وحرمتهم ورزقهم الله افتراء على الله. قد ضلوا وما كانوا مهتدين نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك.

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:01:41](#)

- [01:02:01](#)